

المصدر: الاتحاد

التاريخ: ١٣ يناير ٢٠٠٩

قبطان السفينة الأوكرانية المخطوفة في الصومال يستنجد بمالكها الإسرائيلي

عواصم - وكالات

ناشد قبطان سفينة الشحن الأوكرانية "فاينا" المحملة بمعدات عسكرية والمحتجزة لدى قراصنة صوماليين منذ ٢٥ سبتمبر الماضي، مالك السفينة الإسرائيلي أن يبدأ مفاوضات مباشرة مع القراصنة في حين نفى المسؤول الإعلامي لشركة "نيو مارين للملاحة" أمس تجاهل الشركة لمطالب قراصنة يحتجزون إحدى سفن الشركة بدفع فدية قدرها ٧٥ ألف دولار؛ وأكد فلاديمير نيكولسكي خلال محادثة هاتفية في نيروبي عبر الأقمار الصناعية تدهور الوضع النفسي لأفراد طاقم السفينة العشرين؛ وأكد القبطان الذي كان يتحدث تحت مراقبة القراصنة، أنه لم يتم حتى الآن القيام بأي اتصال مباشر بين مالك السفينة الإسرائيلي وزعيم القراصنة؛ وقال: "أعتقد أن ياديم البيرين المالك الحقيقي للسفينة، لا يعرف الوضع بالضبط وأعتقد أن ممثله يخفي عنه معلومات".

وقال القبطان إن العديد من محاولات التفاوض عبر وسطاء للإفراج عن السفينة فشلت؛ وأوضح أن "قائد القراصنة محمد عبدي على استعداد للتواصل مع مالك السفينة ورفض الحوار مع أي طرف آخر، لاعتقاده بأن المفاوضات يمكن أن تتم بسرعة وبنجاح". وأضاف أن طاقم السفينة المكون من ١٧ أوكرانياً وروسين اثنين ولاتفياً واحداً، تمت معاملتهم بشكل جيد من قبل القراصنة لكنهم بدأوا يعانون من آثار ثلاثة أشهر من الاحتجاز.

وقال: "انهم يقعون في غرفة صغيرة منذ أكثر من ثلاثة أشهر، وهذه وضعية بالغة الصعوبة، فنصفهم مريض والباقي سيصاب بالجنون". وأضاف: "نحن نتقاسم الغذاء ذاته مع القراصنة والمؤمن ضئيلة جداً، لا نأكل إلا مرة واحدة في اليوم عند المساء ونحصل على الماء وأحياناً على الشاي". وقال سعيد حسن، وهو مدرس صومالي سابق يتولى الوساطة والترجمة للقراصنة إن الوضع يستدعي مساعدة طبية وأضاف عبر الهاتف: "نريد طبيباً ومساعدة إنسانية".

من جهة ثانية، نفى المسؤول الإعلامي لشركة "نيو مارين للملاحة" تجاهل شركته لمطالب قراصنة يحتجزون سفينة تابعة للشركة دفع فدية قدرها ٧٥ ألف دولار؛ وقال الكابتن عبدالرحمن العوا: "ماذكرته بعض الصحف من أن الفدية عبارة عن ٧٥ ألف دولار لا صحة له". وأضاف: "لو كان كذلك لدفعت الشركة المبلغ، لكن الفدية المطلوبة هي خمسة ملايين دولار والمفاوضات مستمرة والطاقم في أحسن الأحوال"، مؤكداً أن المبلغ المطلوب يساوي ضعف قيمة البضاعة والباقرة.

وكانت صحيفة "المصري اليوم" المستقلة نقلت أمس عن منى إبراهيم عثمان نجلة مهندس ثاني السفينة المصرية أن والدها أخبرها باتصال هاتفى أن القراصنة يطلبون فدية ٧٥ ألف دولار، مؤكداً أن الشركة رفضت دفع الفدية "وأوقفت المفاوضات مع القراصنة وتتجاهل اتصالاتهم بها مؤخراً".

وفي السياق ذاته، تنظم فرقاطة ألمانية جديدة قريباً إلى المهمة الأوروبية المعروفة باسم "أتلانتا"

لمكافحة القرصنة قبالة السواحل الصومالية؛ ومن المقرر أن تبحر فرقاطة "راينلاند- بفالز" في الحادي والعشرين من الشهر الجاري إلى ميناء جيوتي لتحل محل الفرقاطة الألمانية "كارلسروه" بعد ذلك بأسبوعين تقريباً.

على صعيد داخلي، ارتفع عدد ضحايا الاشتباكات بين المجموعات الصومالية المتناحرة

والذين يتنافسون للاستيلاء على المناطق التي أخلتها القوات الإثيوبية الراحلة إلى حوالي ٣٠ قتيلاً و٢٠ جريحاً؛ وذكر تقرير لهيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" أمس أن الجماعة المتمردة الرئيسية "الشباب" ومجموعة من الميليشيات المحلية اشتبكوا في منطقة جوريل شمال العاصمة مقديشو